عنه بالاستقرار فيهم وقوله وهو وليهم يحتمل ايضا الاستيناف وان تكون حالا اي لهم دار السلام
والحال ان الله وليهم وناصرهم وبما كانوا الباء سببية وما بمعنى الذي او نكرة او مصدرية اهـ
سمين **قوله** اي السلامة اي من جميع المكاره اي السلامة الدايمة التي لا تنقطع سميت الجنة
بذلك لان جميع حالاتها مقرونة بالسلامة كما قال تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم وقال تحيتهم فيها سلام وقال سلام قولا من رب رحيم لا يسمعون فيها لغوا
الا سلاما سلاما اهـ خازن **قوله** عند ربهم فالمراد بهذه العندية وجوه احدها انها معدة عنده كما
تكون الحقوق معدة مهياة حاضرة كقوله جزاؤهم عند ربهم وثانيها ان هذه العندية
تشعر بان هذا الامر المدخر الموصوف بالقرب من الله تعالى بالشرف والرتبة لا بالمكان
والجهة لتنزهه تعالى عنهما ثالثها هي قوله تعالى في صفة الملايكة ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته وقوله انا عند المنكسرة قلوبهم وانا عند ظن عبدي بي وقال في مقعد صدق عند
مليك مقتدر اهـ كرخي **قوله** وهو وليهم اي متولى ايصال الخير اليهم بسبب اعمالهم الصالحة
اهـ شيخنا وعبارة البيضاوي وهو وليهم اي مواليهم او ناصرهم بما كانوا يعملون
اي بسبب اعمالهم او متوليهم بجزايها فيتولى ايصاله اليهم اهـ يعني ان الولي ان كان
بمعنى المحب او الناصر كانت الباء للسببية اي يحبهم وينصرهم بسبب اعمالهم وان كان
بمعنى متولى للامور والمتصرف فيها كانت الباء للملابسة اي متولى امورهم ملتبسا بجزاء اعمالهم
على حذف المضاف وهو الجزاء اهـ زاده **قوله** ويوم نحشرهم وقوله يا معشر الجن استكثرتم
من صنيع الشان الكلام جملتان حيث قدر لكل فعلا مستقلا اهـ شيخنا **قوله** الخلق اي
كلهم انسهم وجنهم ومومنهم وكافرهم اهـ شيخنا وفي البيضاوي الضمير لمن يحشر من
الثقلين اهـ اي ومن غيرهما كما في الكشاف اهـ زاده **قوله** جميعا حال من الهاء او توكيد لها
اهـ شيخنا **قوله** ويقال لهم اي لبعضهم وهو عصاة الجن يا معشر الجن في محل نصب بذلك
القول المضمر والمعشر الجماعة والجمع معاشر لقوله عليه الصلاة والسلام نحن
معاشر الانبيا لا نورث وقوله من الانس في محل نصب على الحال اي اولياؤهم حال كونهم من الانس
ويجوز ان تكون من لبيان الجنس لان اولياؤهم كانوا انسا وجنا والتقدير اولياؤهم
الذين هم الانس وربما حذف منه حرف النداء اهـ سمين **قوله** قد استكثرتم اي اكثرتم من
الانس اي من اغوايهم اياهم ففي الكلام مضاف محذوف ولو قدره الشارح هكذا من اغوا
الانس لكان اولى اهـ شيخنا **قوله** وقال اولياؤهم من الانس الخ لعل الاقتصار على حكاية كلام
الضالين وهم الانس دون المضلين وهم الجن للايذان بان المضلين قد افحموا بالمرة فلم يقدروا
على التكلم اصلا اهـ ابو السعود **قوله** انتفع الانس بتزيين الجن لهم الخ عبارة الخازن **قوله** ربنا استمتع
بعضنا ببعض يعني استمتع الانس بالجن والجن بالانس فاما استمتاع الانس بالجن فقال الكلبي

كان الرجل

كان الرجل في الجاهلية اذا سافر فنزل بارض قفر خاف على نفسه من الجن فقال
اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيبيت في جوارهم واما استمتاع الجن
بالانس فهو انهم قالوا سدنا الانس حتى عاذوا بنا فيزدادون بذلك شرفا
في قومهم وعظما في انفسهم وقيل استمتاع الانس بالجن هو ما كانوا يلقون اليهم من
الاراجيف والسحر والكهانة وتزيينهم الامور التي كانوا يهوونها ويسهلون سبيلها
عليهم واستمتاع الجن بالانس طاعة الانس للجن فيما يزينون لهم من الضلالة والمعاصي
وقيل استمتاع الانس بالجن فيما كانوا يدلونهم على انواع الشهوات واصناف الطيبات
ويسهلونها عليهم واستمتاع الجن بالانس هي طاعة الانس للجن فيما يامرونهم به
وينقادون لحكمهم فصار الجن كالروسا للانس والانس كالاتباع اهـ **قوله** وهذا
اي قولهم المذكور تحسر منهم اي على حالهم اذ قالوه اعترافا بما فعلوا من طاعة
الشياطين واتباع الهوى وتكذيب البعث اهـ كرخي **قوله** خالدين فيها حال من الكاف
في مثواكم والعامل فيه فعل مقدر ان جعل مثوى اسم مكان لانه لا يعمل او هو
نفسه ان يجعل مصدرا بمعنى الاقامة وعلى الثاني يكون في الكلام حذف مضاف ليصح
الاخبار اي ذات اقامتكم وتكون الكاف فاعلا بالمصدر اهـ شيخنا **قوله** من الاوقات
تبع السيوطي في هذا التفسير شيخه المحلي في سورة الصافات وهو مخالف في ذلك
لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والعجب من
الشيخ انه اختار هذا التفسير هنا مع انه في كتابه الدر المنثور قال ان السلف على
ان الكفار لا يخرجون من النار اصلا اهـ قاري ومن حواشي البيضاوي لما كان الخطاب
للكفرة وهم لا يخرجون منها وجوه بان المراد النقل من النار الى الزمهرير اي
ينقلون من عذاب النار ويدخلون واديا فيه من الزمهرير ما يقطع بعضهم من
بعض فيطلبون الرد الى الجحيم اهـ من الشهاب وزاده **قوله** ايضا من الاوقات الخ ايضاحه
ان الاستثنا يصح ان يكون من الجنس باعتبار الزمان او المكان او العذاب لدلالة
خالدين عليها اي خالدين في كل زمان الا زمن مشية الله او خالدين في مكان وعذاب
مخصوصين الا ان يشاء الله نقلهم الى غيرهما او هو في قوم مخصوصين فما بمعنى من التي
للعقلاء والمستثنى هو من كان من الكفرة يومئذ يومن في علم الله وهم من امن في الدنيا اهـ
كرخي **قوله** لشرب الحميم هو ماء شديد الحرارة يلجاون الى شربه اذا استغاثوا من
شدة حر النار اهـ شيخنا **قوله** وعن ابن عباس انه اي الاستثنا **قوله** كما متعنا عصاة
الانس والجن الخ عبارة السمين وكذلك نولي اي كما خذلنا عصاة الانس والجن
حتى استمتع بعضهم ببعض كذلك نكل بعضهم الى بعض في النصرة والمعونة فعلى هذا